

عزة العلم للجرجاني(سحر البيان)

محمد حسان الطياب

يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجا. اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى. ولكن نفس الحر تحتمل الظما. ولم ابتذر في خدمة العلم مهجة لاخدم من لاقيت. لكن لاخدمها. الشقى به غرسا واجنيه - 00:00:00

قلة اذا فاتياع الجهل قد كان احزمها هذه ابيات رائعة جليلة فخمة لشاعر قاض من قضاتنا الاجلاء. طبعا من تراثنا العربي ليس من قضاتنا الان هو علي ابن عبدالعزيز الجرجاني القاضي الجورجاني. واذا قيل القاضي الجورجاني - 00:00:40
 فهو علي علي ابن عبد العزيز آ غير الجورجاني الذي احدثكم عنه احيانا عندما اتحدث عن البلاغة وعن دلائل الاعجاز البلاغة ذلك عبد القاهر الجورجاني. وهذا بلياته. يعني بلياته لكن علي ابن عبد العزيز له هذه القصيدة العصماء - 00:01:20
 التي يرويها كثير من الكتب حقيقة قصيدة من اجمل ما قيل في عزة العلم. للعلم عزة ايها الاخوة كنت في الحلقة السابقة ان الله سبحانه وتعالى اختص العلماء بمنزلة لا يرقى اليها كثير من الناس - 00:01:40

واقولها لسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. شتان. وربنا سبحانه وتعالى يقول في سورة المجادلة يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم آ تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. واذا قيل انشدوا - 00:02:00

فانشزو يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين العلم درجات. لاحظوا في ناس يرون هذه الاية يرفع الله. هي جاية هنا آ جوابا للطلبة ايها الاخوة. واذا قيل - 00:02:19
تنشدوا اي انهضوا. انهضوا من اجل عالم جاء. انهضوا لتفسحوا المجال لاهل العلم لكي يتصدوا المجالس اهل العلم احق الناس بان يتصدوا المجالس لأنهم هم زينة هذه المجالس. هم اذا - 00:02:39

من اذا تكلم استمع له. ومن اذا تكلم اتي بالبيان الطيب. ومن اذا تكلم افاد ونفع لذلك حق لهم ان يتصدروا. وربنا سبحانه وتعالى في هذه الاية يشير الى هذا. واذا قيل انشدوا اي انهضوا اي انهضوا - 00:02:59

فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فالله سبحانه وتعالى نص على رفع درجات اهل العلم. للعلم ايها الاخوة عزة. وينبغي للعالم ان بنفسي لا تعني العزة التكبر ابدا معاذ الله. ليس التكبر من العزة لكن ان يعتز الانسان بما اتااه الله - 00:03:19

آ من علم هذا الشيء عظيم جدا. وخير ما يجلوه هذه القصيدة. يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن عن موقف الذل احجا. يعني هذا الانقباض الذي يجدون في الرجل طبعا القضاة لهم سمت ايها الاخوة. لهم يعني ما آ يليق بهم ان يمازحوا الناس - 00:03:49
كثيرا وكتت قد عرضت للتبرسم شيء طيب بلا شك. والتبرسم من اخلاق رسولنا صلى الله عليه وسلم. لكن القاضي ان ترسم للناس كثيرا اغري الناس به بمعنى انهم يظنونه انه يمكن ان ان - 00:04:19

ان يعدل عن سبيل الحق ان آ يحابي احدا على حساب احد. والقاضي المطلوب العدل. العدل والا والعياذ بالله فالموقف صعب جدا. موقف القاضي يعني آ هو بين الجنة والنار. رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما ورد عنه يقول قاض في الجنة وقاضيان في النار والعياذ بالله - 00:04:39

هو قاض ولذلك يقول آ يقولون فيك يقولون لي فيك انقباضا وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجا. لماذا احجم؟ بعد الفاصل سيؤزن بين اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى قد ارى. ولكن نفس الحر تحتمل الظما. يعني ما كل شيء يمكن ان - 00:05:09
آ يستميل القاضي وما كل شيء يمكن ان يستميل صاحب العلم. اذا قيل هذا مورد بمعنى هذا من هل اه وموردن من الماء العذب؟ قلت

قد ارى. طبعا هو يمثل لذلك - 00:05:49

المكسب الذي يبدو للناس هينا. انه لماذا انت لا تأخذ من هذا المكسب الذي آآ او هذا المكان الذي يريده كثير من الناس يقول قد ارى
انا شايفه. انا شايف هذا المورد. لكن نفس الحر تحتمل الظما. الانسان وما يعود - 00:06:09

نفسه ان كان حرا ويريد ان يبقى حرا لا سبيل لاحد اي ان يسلط عليه اي عليه وكذلك القضاء. القضاء ينبغي ان يكون حرا نزيها لا
سبيل لاحد مهما علا. ان يملي عليه حتى السلطة - 00:06:29

لا يستطيع ان يملي على القاضي وتاريخنا العربي الاسلامي لعلي اعرض لذلك. يعني حفظ لنا مشاهد من هذا والله تقشعر له لها
الابدان. يعني آآ كلنا يذكر آآ سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حينما - 00:06:49

قال له آآ شريح القاضي يا ابا آآ يا ابا الحسن وكان خصمه يهوديا فقال انت ميزتي على خصمي حينما قلت يا ابا الحسن ما رضي
سيدنا علي ان حتى ان يخاطب بكلمة - 00:07:09

يبدو فيها القاضي منحازا الي. يعني ان يخاطبه انت امام القاضي الخصمكثر سير هام وعلى القاضي ان يسمع من هذا وذاك وان
يحكم بالعدل فلا يستميله او لا يمليه معرفة سيدنا - 00:07:29

ادي معروف علم. علم هو الخليفة. ومع ذلك ما رضي ان يميز على خصمه حتى يكون القضاء عدلا. اين لنا بمثل هذا الذي يقضيه
القاضي فلا تستميله كلمة ولا تستميله معرفة ولا تستميله يعني واسطة. هذا هو القضاء - 00:07:49

نعم. اذا قيل اذا قيل هذا مولد قلت قد ارى. ولكن نفس الحر تحتمل الظما ولم ابتذل. هنا الى العلم ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي
لاخدم من لاقيت. لكن لاخدم - 00:08:09

العالم لم يقضي سنيه عمره آآ ساعات وشهور سنين نعم ليخدم من لاقى يعني ليكون مسخرا. طبعا هنا رمز لانه الخدمة ان يتبع امر
اي ذي هو. انه والله انا اه مشان فلان غني. غني من الاغنياء. اه بيخدموا هذا العالم - 00:08:29

وان كنت غديا العلم له صفوه لا تصل اليها لا سطوة الاغنياء ولا العلم سطوهه ومعزته الله سبحانه وتعالى قررها
فترفع بالاعتزاز من كان عالما وتخفض بالاذلال من كان يجهله. هكذا العلم وهكذا هي عزة العلم. فاين لنا - 00:08:59

هؤلاء العلماء الذين عرفوا ذاقوا ما في العلم من عزة فلزموا - 00:09:29